منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الحادية والثمانون بعد المائة

181 EX/9

١٨١م ت/٩

باريس، ٢٠٠٩/٣/٩
الأصل: فرنسي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن استراتيجية خاصة بدور اللغات
في تحقيق أهداف التعليم للجميع في سياق التنمية المستدامة

الملخص

يعرض المدير العام استراتيجية لليونسكو خاصة بدور اللغات في تحقيق أهداف التعليم للجميع في سياق التنمية المستدامة.

وتندرج الآثار الإدارية والمالية المترتبة على الأنشطة المقترحة لفترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في إطار الوثيقة ٣٤م/٥. وينص القرار المقترح على إدراج الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية في برنامج وميزانية فترة العامين ٢٠١٠-٢٠١١ (٣٥م/٥).

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٦.

أولاً – أهمية اللغات في سياق التعليم للجميع

١ – ينبغي للتعليم الأساسي – منذ الطفولة المبكرة وحتى سن الرشد – النظامي منه وغير النظامي، أن يوفر تعليماً جيداً لجميع الدارسين، باعتماد نهج متعدد اللغات[1] يتميز بطاقات تربوية كبرى من شأنها أن تيسر بلوغ هدف التعليم للجميع عن طريق ما يلي:

(أ) تيسير الانتفاع بالتعليم – مع تعزيز الإنصاف – لشرائح السكان الناطقة بلغات الأقليات ولغات السكان الأصليين، ولا سيما الفتيات والنساء؛

(ب) النهوض بجودة التعليم والتحصيل بالتركيز على عنصري الفهم والإبداع، عوضا عن التركيز على عنصري التكرار والحفظ؛

(جـ) تعزيز الجانب المعرفي للتعلّم بالاستفادة من اللغة الأم ضماناً لتطبيق التحصيل تطبيقا مباشرا في حياة الدارس؛

(د) النهوض بالحوار والتفاعل بين الدارس والمعلم من خلال إتاحة الاتصال الحقيقي بينهما منذ البداية.

٢ – إن النصوص التقنينية الدولية والسياسات اللغوية التي تتبعها اليونسكو في مجال التعليم تتوجه، بحكم بعدها الشامل، توجها خاصا نحو الشرائح السكانية المستبعدة من التعليم كالأقليات العرقية والسكان الأصليين والفتيات والنساء، وكذلك سكان الأرياف. وينبغي أن تتاح لهذه الشرائح السكانية الاستفادة من حقها في الحصول على التعليم الجيد بلغاتها الخاصة؛ والواقع أن هذا الحق لا يحترم دائماً. فينتشر في الوقت الراهن أسلوب التعليم بلغة واحدة لا يتقنها جميع الدارسين، وذلك بالرغم من الأثر السلبي لهذا الأسلوب.

ثانيا – تعليم متعدد اللغات من أجل تحقيق التنمية المستدامة

٣ – ينص الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع على ضرورة "تمكين كل شخص [...] من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعلّم". وتشمل هذه الاحتياجات وسائل التعلّم ومضامينه على السواء. وانطلاقاً من هذا المنظور، فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح وسائل التعلّم الجوهرية والمضامين التعليمية الأساسية التي يحتاج إليها البشر للمشاركة في التنمية مشاركة كاملة، وتحسين نوعية حياتهم، واتخاذ قرارات مستنيرة، ومواصلة التعلّم (إعلان جومتيين لعام ١٩٩٩، الفقرة ١ من المادة الأولى).

٤ – وفي هذا السياق، لا بد من ضمان الحق للجميع في الحصول على تعليم جيد متعدد اللغات. وبالفعل، فإن فهم التنمية المستدامة والعمل لصالحها يستلزم توفير التعليم للدارسين بلغاتهم الأم وبلغات أخرى. فاللغات المحلية، ولا سيما لغات الأقليات والسكان الأصليين *هي وسائل لنقل الثقافات، والقيم والمعارف التقليدية*. والتعليم المتعدد اللغات ييسر المشاركة في التنمية المستدامة والعمل من أجلها لأن هذا التعليم هو

(١) يقصد بالتعليم المتعدد اللغات استخدام **ثلاث** لغات – اللغة الأم، ولغة إقليمية أو وطنية ولغة دولية" (تعريف اعتمد في القرار ٣٠م/٥ للمؤتمر العام، "تطبيق سياسة لغوية عالمية تقوم على التعددية اللغوية"، ١٩٩٩).

الذي يتيح الانتفاع بالمعارف الجديدة وأشكال التعبير الثقافي الجديدة، وبالتالي فهو يضمن قيام التفاعل المتسق بين النطاقين العالمي والمحلي.

ثالثا – استراتيجية خاصة بدور اللغات في تحقيق أهداف التعليم للجميع في سياق التنمية المستدامة

٥ – يرد فيما يلي بيان العناصر المختلفة التي لا بد منها لضمان نجاح النهج المتعدد اللغات وبعض الأدوار الرئيسية المعينة للدول الأعضاء.

اختيار لغات التعليم في سياق متعدد اللغات

٦ – ثمة بيئات كثيرة يتحدث الدارسون فيها بلغات متعددة، وكثيرا ما يصعب اختيار لغات التعليم من بينها. لذا فمعرفة الوضع الاجتماعي – اللغوي السائد في بيئة ما معرفة لا مناص منها، أي أنه لا بد من تحليل ذلك الوضع لمعرفة أي من اللغات تستخدم فيه ومن هم الذين يستعملونها ولأي غايات من أجل التمكن من اختيار اللغات التي ستستخدم في التعليم.

دور الدول الأعضاء:

إجراء تحليل دقيق للوضع الاجتماعي – اللغوي بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين مثل الدارسين، والآباء والمسؤولين عن المدارس. ويتضح أن اختيار لغة محلية مشتركة، قريبة من لغة أو أكثر من اللغات الأخرى المستخدمة يمثل الحل الأفضل في معظم الأحيان. وعندما تكون لغة الدارس غير مناسبة كلغة للتعلّم، يمكن اختيار لغة أخرى مألوفة لديه، ولكن لا لغة يجهلها تماما أو لا يتقنها.

توضيح جدوى النهج المتعدد اللغات المستند إلى لغة الأم في التعليم، والإمكانات التي يوفرها ذلك النهج ومزاياه

٧ – يعد تأييد السكان لنهج متعدد اللغات أمراً أساسياً، ويجب أن يقترن الترويج لهذا النهج بمبادرة أصحاب القرار السياسي والمسؤولين على الصعيد الوزاري إلى صياغة سياسة تربوية مؤاتية للنهج المتعدد اللغات.

دور الدول الأعضاء:

(أ) القيام بحملة لتوعية الجمهور وأنشطة ترويجية لصالح النهج المتعدد اللغات عن طريق وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الإلكترونية؛

(ب) صياغة سياسة لغوية شاملة، تشكل على صعيد البلدان شرطاً أساسياً لاتباع نهج متماسك متعدد اللغات في التعليم. وينبغي أن تكون هذه السياسة معبرة عن التحديات التعليمية الفعلية، علاوة على توضيحها للاعتبارات الاجتماعية – الاقتصادية والسياسية والثقافية؛

(جـ) تنفيذ تجارب ريادية من شأنها أن توضح جدوى هذا النهج وفعاليته التربوية.

ضمان استمرارية التعليم المتعدد اللغات

٨ – فيما يخص الصعوبات المتصلة بالموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ نهج متعدد اللغات ومستديم، يعد ما تقدمه الحكومات من دعم تقني ومالي ومناصرة سياسية أمراً بالغ الأهمية.

دور الدول الأعضاء:

(أ) إدراج سياسة تربوية تراعي النهج المتعدد اللغات في جميع السياسات الاستراتيجية والتنموية؛

(ب) تنظيم إعداد الموارد البشرية وتوزيعها وفقاً للاحتياجات الخاصة المعنية بسياسة التعددية اللغوية؛

(جـ) تخطيط وتقييم مدى ملاءمة المنهج وأثره واستعراضه على المدى البعيد عند الاقتضاء.

تحقيق اتساق الأهداف التعليمية والمناهج الدراسية مع الثقافات والظروف المحلية

٩ – ينبغي أن يكون الدارسون قادرين على الربط بين تحصيلهم الدراسي واحتياجات وأولويات حياتهم اليومية. لذا ينبغي طرح مسألة ملاءمة المنهج الدراسي وتطبيق المعارف.

دور الدول الأعضاء:

التشجيع على اعتماد إدارة لامركزية على مستوى المدارس أو على المستوى المحلي، تؤمّن مشاركة السكان المحليين في تنظيم وإدارة المنهج المدرسي أو المنهج غير النظامي والموارد التعليمية. وبالتالي، فإن للمجتمع المحلي نفسه دوراً في اختيار اللغات المستخدمة في التعليم، ولا سيما في تحديد مضامين التعليم والمعارف التي يمكن التعبير عنها وتعلّمها على النحو الأفضل باللغة المحلية.

إعداد مناسب للمربين والمعلمين

١٠– ينبغي إعداد المربين والمعلمين على نحو يتيح لهم أداء دورهم بفعالية في بيئة متعددة اللغات والثقافات. وينبغي للمعلم أن يجيد لغة التعليم المحلية، إلى جانب معرفته بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلاميذ، ولغة تواصلهم الدارجة، كما ينبغي له التمكن من التعليم بلغة يألفها الدارسون وبلغة أخرى وفقاً للنهوج التربوية المناسبة.

دور الدول الأعضاء:

توفير التدريب المناسب للمعلمين والمربين على التعليم باللغة الأم والتعليم المتعدد اللغات، الأمر الذي يتطلب اتباع أساليب مختلفة تماماً. ومن المهم أيضاً تحديد مواقع تعيين المعلمين والمدربين وفقا للغات التي يتقنونها.

التطوير اللغوي من أجل تعليم متعدد اللغات قابل للاستدامة

١١- كثيراً ما يُغفَل تطوير اللغة الأم مما قد يؤدي إلى تزايد الشك بقدرة اللغة على أن تستخدم في المهام التعليمية. ويتعين معالجة هذه المسألة بدقة بالغة من أجل توفير نهج متعدد اللغات قابل للاستدامة.

دور الدول الأعضاء:

دعم البحوث والدراسات المتعلقة بتطوير اللغات المحلية (توحيد نظام كتابة اللغة، وتطوير مفرداتها، ووصف قواعدها، الخ).

التزويد المستدام بالمواد التعليمية والكتب الدراسية

١٢- يحتاج المتعلمون – أطفالاً كانوا أم بالغين – إلى الانتفاع بمواد تعليمية باللغات المحلية من أجل التعبير عن الثقافات المحلية. ومن شأن إشراك المجتمعات المحلية في تصميم هذه المواد وفي إعداد مضامينها، واللجوء إلى تقنيات النشر باستخدام الحاسوب، والاستعانة بالقدرات المحلية في مجال النشر، الإسهام في إعداد مواد تعليمية ملائمة بكلفة معقولة.

دور الدول الأعضاء:

دعم الإنتاج باللغات المحلية عبر تعاون وثيق مع الأطراف الفاعلة المحلية والوزارات المعنية.

إثراء الأوساط المثقفة

١٣- تشكل الأوساط المثقفة الإطار الاجتماعي والثقافي الذي تمارَس ضمنه المكتسبات في مجالي القراءة والكتابة. وتسهم اللغات المختلفة إسهاماً جزئياً، عبر الدور الذي تؤديه، في تحديد طبيعة هذه الأوساط وفرص إثرائها بأسلوب يعزز في الوقت نفسه سهولة التعبير الثقافي، والانتفاع بالمعلومات، وإنتاج المواد المكتوبة (المطبوعة أو الرقمية) ونشرها.

دور الدول الأعضاء:

ضمان انتفاع كل من المتعلمين والمعلمين بمواد تعليمية باللغة الأم وباللغات الأخرى التي يستخدمونها، والتشجيع على صياغة النصوص ونشرها باللغات المعنية.

رابعاً – دور اليونسكو

١٤- تُعنى أنشطة اليونسكو بصفة رئيسية بتعزيز الوعي، والترويج، وتقديم الدعم الفني إلى الدول الأعضاء. ولما كان هذا النهج متعدد اللغات، فإن المنظمة ستقوم بما يلي:

(أ) إعداد "مجموعة مواد تعليمية" لمساعدة الدول الأعضاء على صياغة سياسة لغوية عامة وعلى إدراك التفاعلات بين شتى المجالات الاجتماعية التي تؤدي فيها الخيارات اللغوية دوراً رئيسياً؛

(ب) مواصلة جمع الممارسات الجيدة والدراسات في مجالي التعليم ومحو الأمية المتعددي اللغات ونشرها على بوابة التربية على شبكة الإنترنت وفي منشورات مختلفة. وستصدر دراسة عن الطفولة المبكرة والتعليم باللغة الأم في إطار سلسلة الخلاصات التوجيهية التي تصدرها اليونسكو بشأن الطفولة المبكرة؛

(جـ) تقديم قدر أكبر من الدعم للإنتاج المحلي للمواد التعليمية ولمواد القراءة باللغات المحلية على غرار الكتب الدراسية، والترويج، بتجاوز الإطار المدرسي، لسياسات حيوية لإثراء الأوساط المثقفة من خلال زيادة فرص التعبير الكتابي باللغات المعنية (الصحف، ومواقع الإنترنت، والكتب، الخ)، وذلك استناداً إلى نهج مشترك بين القطاعات.

خامساً – الآثار المالية والإدارية

١٥– لن يترتب على مساهمة اليونسكو في تنفيذ الاستراتيجية الوارد عرضها في الفقرة ١٤ أية التزامات مالية أو إدارية إضافية في إطار الوثيقة ٣٤م/٥. وإذا أوصى المجلس التنفيذي باعتماد هذه الاستراتيجية، ستُخصص الموارد الضرورية لمواصلة تنفيذ الأنشطة الواردة في الفقرة ١٤ في إطار مشروع البرنامج والميزانية لفترة العامين ٢٠١٠–٢٠١١ (٣٥م/٥). ورهناً بالموارد الخارجة عن الميزانية التي ستتم تعبئتها، قد يتسنى لليونسكو توفير قدر أكبر من الدعم للبلدان من أجل تنفيذ الاستراتيجية على المستوى الوطني. كما قد يُنشأ حساب خاص لإدارة هذه الموارد الخارجة عن الميزانية.

سادساً – الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها

١٦– على ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **وقد درس** الوثيقة ١٨١م ت/٩،

٢ – **يحث** الدول الأعضاء على تخصيص اعتمادات لبرنامج التعليم للجميع، في إطار الميزانيات الوطنية أو من مصادر تمويل خارجية، بهدف تنفيذ استراتيجيات وطنية تُعنى باللغات وذلك من أجل تحقيق التعليم للجميع في إطار التنمية المستدامة؛

٣ – **ويوصي** المدير العام بإدراج العناصر الملائمة من الاستراتيجية في البرنامج والميزانية لفترة العامين ٢٠١٠–٢٠١١ (٣٥م/٥)؛

٤ – **ويطلب** من المدير العام إنشاء حساب خاص من أجل تنفيذ هذه الاستراتيجية؛

٥ – **ويدعو** الدول الأعضاء إلى تقديم مساهمات طوعية إلى هذا الحساب الخاص.

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الحادية والثمانون بعد المائة

181 EX/9 Corr.

١٨١م ت/٩ تصويب

باريس، ٢٠٠٩/٤/١٧
الأصل: فرنسي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن استراتيجية خاصة بدور اللغات
في تحقيق أهداف التعليم للجميع في سياق التنمية المستدامة

تصويب

"**الملخص**": تعدل الفقرة ٢ على النحو التالي:

وتندرج الآثار الإدارية والمالية المترتبة على الأنشطة المقترحة لفترة العامين ٢٠٠٨–٢٠٠٩ في إطار اعتمادات الوثيقة ٣٤م/٥. وينص القرار المقترح على إنشاء حساب خاص لتنفيذ هذه الاستراتيجية ويدعو الدول الأعضاء إلى تقديم مساهمات طوعية إلى هذا الحساب الخاص.

"**خامساً – الآثار المالية والإدارية**": تعدّل الفقرة ١٥ على النحو التالي:

١٥– لن يترتب على مساهمة اليونسكو في تنفيذ الاستراتيجية الوارد عرضها في الفقرة ١٤ التزامات مالية أو إدارية إضافية في إطار الوثيقة ٣٤م/٥. وقد خُصصت الموارد اللازمة لمواصلة تنفيذ الأنشطة الواردة في الفقرة ١٤ في إطار مشروع البرنامج والميزانية لفترة العامين ٢٠١٠–٢٠١١ (٣٥م/٥). ورهناً بالموارد الخارجة عن الميزانية التي ستتم تعبئتها، قد يتسنى لليونسكو توفير قدر أكبر من الدعم للبلدان من أجل تنفيذ الاستراتيجية على المستوى الوطني. ويمكن إنشاء حساب خاص لإدارة هذه الموارد الخارجة عن الميزانية.

"**سادساً – الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها**": يعدّل مشروع القرار الوارد في الفقرة ١٦ على النحو التالي:

١٦– على ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **وقد درس** الوثيقة ١٨١م ت/٩ وتصويب،

٢ – **يحث** الدول الأعضاء على تخصيص اعتمادات لبرنامج التعليم للجميع، في إطار الميزانيات الوطنية أو من مصادر تمويل خارجية، بهدف تنفيذ استراتيجيات وطنية تُعنى باللغات وذلك من أجل تحقيق التعليم للجميع في إطار التنمية المستدامة؛

٣ – **ويطلب** من المدير العام إنشاء حساب خاص من أجل تنفيذ هذه الاستراتيجية؛

٤ – **ويدعو** الدول الأعضاء إلى تقديم مساهمات طوعية إلى هذا الحساب الخاص.